Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وعلى ذلك فلا حاجة بنا لنظرية العامل لتفسير الكلام طالما أن (النمط) الشكلى أو (القالب) سيقوم بهذه الوظيفة خاصة أن الأنماط اللغوية بكافة أشكالها سواء من الصوت أو الكلمة أو الجملة مما يخضع للملاحظة والمراجعة ولايحتاج منا لتأويل أو تقدير (٣٦)

٢ - الجانب التطبيقى :

أما إذا جئنا للجانب التطبيقى لنظرية العامل ، فينبغى علينا أن نجيب أولا على هذا السؤال . هل حق أن لكل معمول عامل ؟

إننا حتى لو سلّمنا بتصور الكلام سلسلةً يؤثر السابقُ منها على اللاحق فسوف نجد أن كثيرا من حلقات السلسلة قد بقيت بدون مؤثر ؛ ففى قول العربى : شكراً

---

(٣٦) لكى نحصل على النمط الشكلى لابد أن نقسم الكلام العربى أولا إلى أقسام أو عناصر شكلية ، أى تقوم على الشكل فقط وليس على المعنى . ثم نحاول عن طريق التصنيف الحصول على أنماط العربية حيث يتكون النمط من العناصر الشكلية والعلاقات التى تربط بين هذه العناصر مثل علاقة العدد والجنس والتعريف والتنكير والرتبة ووحدة العلامة الإعرابية وغير ذلك . وعلى ذلك يمكن تعريف النمط بأنه « مجموعة من العناصر التى تربطها علاقات بحيث لو تغير عنصر من هذه العناصر أو علاقة من هذه العلاقات ، تغيرت باقى العناصر والعلاقات الأخرى » وهذا التعريف شبيه جدا بتعريف (البنية) (انظر د زكريا إبراهيم . مشكلة البنية ٣٥)

ومن المهم أن نلفت إلى أن هذه النمطية ليست غريبة على النحو العربى القديم ، فلقد قام هذا النحو على فكرة النمطية ، غير أنه لم يُفرِق بين النمطية القائمة على الشكل وتلك القائمة على المعنى فجاء مزيجا منهما كما أنه لم يتوقف عند حد وصف النمط - سواء كان شكليا أو معنويا أو مزيجا منهما - بل لجأ إلى تفسير هذا النمط الخليط بوضع النظريات والفروض العقلية التى لايمكن التثبت منها فى الواقع مما دمغ النحو العربى بالطابع العقلى كما سوف يتضح من هذا البحث ، أما النمطية التى ندعو إليها فهى شكلية بحت أى تخلو من المعنى ومن أى تبريرات عقلية أو غير عقلية . إنها تطبيق للمنهج الوصفى